دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	طب الأسنان عند الرازي: تحقيق ودراسة
المؤلف الرئيسي:	جبان، حامد زياد
مؤلفين آخرين:	قباني، محمد مازن، موالدي، مصطفى(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2006
موقع:	حلب
الصفحات:	1 - 273
رقم MD:	560199
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة حلب
الكلية:	معهد التراث العلمي العربي
الدولة:	سوريا
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	طب الأسنان، الحضارة الإسلامية ، تحقيق النصوص، الرازي، أبو بكر محمد بن زكريا
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/560199

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

جامعـــة حلـــب
معهد التراث العلمي العربي
قسم تاريخ العلوم الطبية

طـب الأسـنان عنـد الـرازي

(تحقيـق و دراســـة)

رسالة قدمت لنيل شهادة الماجستير في تاريخ العلوم الطبية بمعهد التراث العلمي العربي

إعـــداد
طبيب الأسنان **حامد زياد جبّـان**

بإشـراف

الدكتور مصطفى موالدي
رئيس قسم تاريخ العلوم الأساسية
معهد التراث العلمي العربي – جامعة حلب

الدكتور محمد مازن قباني
رئيس قسم أمراض اللثة والنسج الداعمة للأسنان
كلية طب الأسنان – جامعة حلب

١٤٢٧ هـ
٢٠٠٦ م

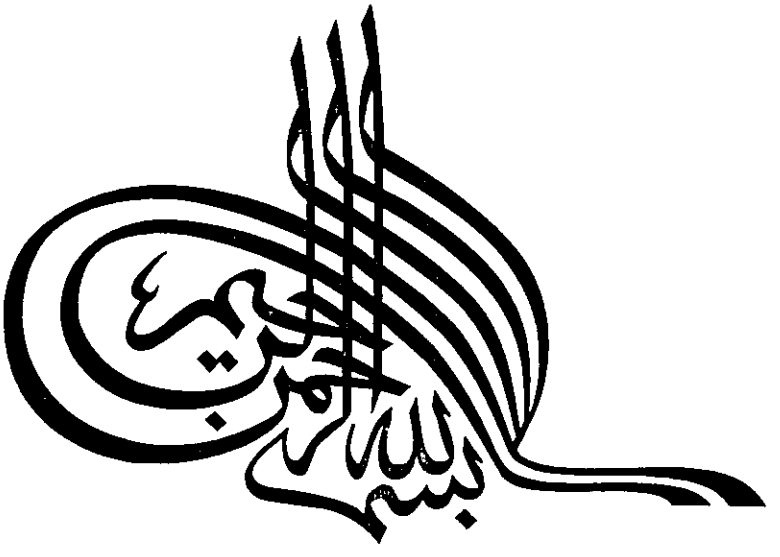
بسم الله الرحمن الرحيم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في تاريخ العلوم الطبية من معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب.

Submitted in partial fulfillment of the requirements for the Master degree in the Medical Science History – Institute for the History of Arabic Science - University of Aleppo.

شـــهادة

نشهد بأن العمل الموصوف في هذه الرسالة هو نتيجة بحث قام به طالب الدراسات العليا طبيب الأسنان حامد زياد جبّان، تحت إشراف الأستاذ المساعد الدكتور مصطفى موالدي، والأستاذ المساعد الدكتور محمد مازن قباني، في قسم تاريخ العلوم الطبية من معهد التراث العلمي العربي – جامعة حلب. وأي رجوع إلى بحث آخر في هذا الموضوع موثق في النص.

أ.م.د. مصطفى موالدي　　أ.م.د. محمد مازن قباني

المرشـــح

طبيب الأسنان: حامد زياد جبان

CERTIFICATE

We hereby certify that the work described in this thesis is the result of the candidate's own under the supervision of Department of Medical Science History.

Any reference to other researches on this subject has been duly acknowledged in the text candidate.

A.Prof. Dr. Mustafa MAWALDI　　A.Prof. Dr. M. Mazen KABBANI

Hamed Ziad JABBAN　D.D.S

تصـــريح

أصـــرح بـــأن هـــذا البحـــث

" طـــب الأســـنان عنـــد الرازي – تحقيق و دراســـة"، لـــم يســـبق أن قبـــل للحصـــول علـــى أي شـــــــهادة ولا هـــــو مقـــدم حاليـــاً للحصـــــول علـــى شـــهادة أخـــرى.

المرشح طبيب الأسنان: حامد زياد جبان

DECLARATION

It is hereby declared that this work "Rhazes' Dentistry - Editing and Study" has not already been accepted for any degree. More is being submitted concurrently for any other degree.

Candidate

Hamed Ziad JABBAN D.D.S.

الإهـــــداء

- إلى منبع الحب والحنان

إلى التي أشم رائحة الجنة تحت قدميها، وأدعو الله أن يديم عليها نعمه كلها، وأن يزيدها صحةً وعافيةً وعقلاً وإيماناً وعمراً طويلاً.....

المربية الفاضلة، **سيدتي الغالية؛ والدتي**، حفظها الله

- إلى منبع العطاء والجود

إلى من أدعو الله – بعدد أنفاسي وذرّاتي – أن يجزيه عني خير الجزاء، ويتغمده بواســـع رحمته ومغفرته ورضوانه....

المربي الفاضل، **ســـيدي الوالـــد**، طيَّب الله ثـــراه

- إلى نبضات قلبي ..... حبيبة عمري....

إلى حورية الدنيا والآخـــرة....

زوجتـــي الغاليـــة

- إلى أمل المستقبل الزاهر إن شـــاء الله

إلى من أرجو أن يجعلهما الله قرَّة عين

ولداي الحبيبان: **محمد** أبو حامد – **عبد الله** أبو زياد

- إلى الزهور والرياحين الملتفة حولي دعماً وعوناً ومحبةً...

إخوتي الأفاضل وأسرهم، حفظهم الله ورعاهم

- إلى كل من يتعلم ويُعلّم ابتغاء وجـــه الله .....

أبنـــاء أمتـــــي

كلمة شكر

الحمد لله والشكر لله؛ الذي أعلى من مكانة العلم والعلماء، وأمرنا بالتفكر في ملكوته. **والشكر لرسوله الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم**؛ الذي جعل التماس العلم أحد الطرق الموصلة للجنة، جعلنا الله من أهلها آمين.

ثم الشكر **لوالدتي**، عافاها الله، التي أرضعتني حب العلم ويلهج لسانها دائماً بالدعاء لي ولمن حولي ولطلاب العلم وللإنسانية جميعاً.

وكل الشكر **لوالدي**، رحمه الله، الذي ربّاني على طلب العلم واحترام العلماء.

والشكر **لزوجتي ولإخوتي وأولادي** لتشجيعهم لي وصبرهم على تقصيري معهم.

وكل الشكر إلى إدارة **معهد التراث** ممثلة بمديرها السيد **الأستاذ الدكتور علاء الدين لولح**، والوكيل العلمي السيد **الأستاذ الدكتور سامي شلهوب**، والوكيل الإداري السيد **الأستاذ الدكتور أحمد حلوبي**، والسادة **أعضاء الهيئة التدريسية** الذين يغمرونني بالمحبة والتشجيع والأخوة الصادقة، وأخص بالشكر السيد **الدكتور عبد الناصر كعدان** الذي لم يبخل علي بالنصح والإرشاد والمتابعة والتشجيع.

وعرفاناً بالجميل... فإنني أشكر السيد **الأستاذ المساعد الدكتور مصطفى موالدي** والسيد **الأستاذ المساعد الدكتور محمد مازن قباني** لتفضلهما مشكورين بالإشراف على إخراج هذه الرسالة برونقها العلمي، فمنحوني كل وقتهم وعلمهم وخبراتهم الفذة فأجزلوا العطاء.....

ولأن من لم يشكر الناس لم يشكر الله فلا بد من شكر الأخوة **الحاج هيثم حمامي** والدكتور **محمد خطاب** والأستاذ **بكري ششمان** والدكتور **محمد فؤاد الذاكري** والدكتور **عبد الوهاب قصاب** ودكتور المستقبل الأستاذ **أحمد دقاق** والصيدلاني **أحمد العلي** والصيدلانية **رشا هلال** والآنسة **فتون أفتل** والأستاذ الحاج **عبد العظيم مؤذن** والسيد **طارق طيبة** على مساهماتهم في إنجاح هذه الرسالة.

كما وأشكر **أسرة معهد التراث العلمي العربي** وأخص بالذكر الأستاذ **جمال مظلوم** والسيدة **غادة جاويش** والسيدة **صبا زعيرباني** والسيد **محمد رجب مصدار** والسيد **محمد قضماني** والسيد **هيثم مرعشلي**... على خدماتهم لإنجاح هذه الرسالة.

وشكري الخاص للأستاذ **زعيم اندراوس** على إغنائي ببعض المراجع اللازمة للرسالة، وحبه وتشجيعه لطلاب العلم.

وكل الشكر للأخ الحاج **عماد الدين درويش**، على إشرافه الفني لإخراج هذه الرسالة بهذه الصورة.

لكم جميعاً فائق محبتي وشكري.....

- حامد زياد -

المحتوى

المقدمة ١

الباب الأول:

لمحة تاريخية عن طب الأسنان في الحضارات القديمة..... ٤

الفصل الأول: طب الأسـنان في حضارة ما بين النهرين..... ٥

الفصل الثاني: طب الأسـنان في حضارة مصر القديمة ٨

الفصل الثالث: طب الأسـنان في حضارة الصـين ١١

الفصل الرابع: طب الأسـنان في حضارة الهنـد ١٣

الفصل الخامس: طب الأسـنان في حضارة الإغريـق ١٥

الفصل السادس: طب الأسـنان في حضارة الرومـان ١٧

الباب الثاني:

طب الأسـنان عند العرب (ما قبل الرازي)..... ١٩

الفصل الأول: طب الأسنان ما قبل العصـر العباسي ٢٠

المبحث الأول: طب الأسنان في عصر ما قبل الإسـلام ٢١

المبحث الثاني: طب الأسنان في عصر النبوة ٢٣

المبحث الثالث: طب الأسنان في العصر الأمـوي ٢٦

الفصل الثاني: طب الأسنان في العصر العباسـي وحتى زمن الرازي ٢٨

الباب الثالث:

تحقيق ودراسة الأمراض السنية عند الرازي..... ٣٠

الفصل الأول: ترجمة الرازي ٣١

الفصل الثاني: تحقيق النصوص المخطوطة المتعلقة بطب الأسنان عند الرازي ٤١

المبحث الأول: المنهج المتبع في تحقيق المخطوطات..... ٤٢

المبحث الثاني: تحقيق مخطوطة كتاب **الجامع**..... ٤٤

المبحث الثالث: تحقيق مخطوطة كتاب **الفاخر**..... ٧٥

المبحث الرابع: تحقيق مخطوطة كتاب **الطب الملوكي** ١١٤

المبحث الخامس: تحقيق مخطوطة كتاب **جراب المجربات وخزانة الأطباء** ١٢٣

المبحث السادس: تحقيق مخطوطة كتاب **التجارب (مجربات)** ١٣٦

المبحث السابع: تحقيق مخطوطة كتاب **الخواص** ١٦٦

المبحث الثامن: الفهارس العلمية للمخطوطات ١٧١

أولاً: فهرس الأعلام ١٧٢

ثانياً: فهرس الأدوية المفردة الحيوانية ١٧٣

ثالثاً: فهرس الأدوية المفردة المعدنية ١٧٤

رابعاً: فهرس الأدوية المفردة النباتية ١٧٧

خامساً: فهرس الأدوية المركبة ١٩٣

سادساً: فهرس الأوزان ١٩٥

سابعاً: فهرس مصطلحات طب الأسنان ١٩٦

الفصل الثالث: الموضوعات الطبية السنية التي ذكرها الرازي..... ١٩٧

المبحث الأول: في هيئة الأسنان واللسان ١٩٩

المبحث الثاني: في حفظ صحة الأسنان ٢٠٢

المبحث الثالث: في جلاء الأسنان بالسنونات ٢٠٤

المبحث الرابع: لوجع الأسنان ٢٠٦

المبحث الخامس: فيما يوقف تآكل الأسنان ٢١٠

المبحث السادس: في أسنان الأطفال وتسهيل إنباتها ٢١٢

المبحث السابع: ما يمنع سقوط الأسنان المتحركة وكيها وشدها بالسلاسل ٢١٤

المبحث الثامن: في قلع الأسنان ٢١٦

المبحث التاسع: في تغير لون الأسنان ٢١٩

المبحث العاشر: في برد الأسنان التي تطول ٢٢١

المبحث الحادي عشر: في الضرس ٢٢٢

المبحث الثاني عشر: في البخر ٢٢٣

المبحث الثالث عشر: حسن المذاق وفساد الذوق ٢٢٥

المبحث الرابع عشر: فيما يجفف اللعاب السائل من أفواه الصبيان والرجال ٢٢٦

المبحث الخامس عشر: القلاع ٢٢٧

المبحث السادس عشر: أمراض اللثة ٢٢٩

المبحث السابع عشر: علل اللسان ٢٣٢
المبحث الثامن عشر: أمراض الشـفة ٢٣٥
المبحث التاسع عشر: في الفك المنخلع ٢٣٦
المبحث العشرون: كسر اللحى الأسـفل ٢٣٨

الباب الرابع:

دراسـة مقارنة لطـب الأسـنان عند الرازي ٢٤٠

الفصل الأول: دراسة مقارنة لطب أسـنان الرازي مع من كان قبله ٢٤١
المبحث الأول: مقارنة بين طب أسنان الطبري والرازي... ٢٤٢
المبحث الثاني: مقارنة بين طب أسنان حنين والرازي ٢٤٤
الفصل الثاني: دراسة مقارنة لطب أسـنان الرازي مع من جاء بعده ٢٤٥
المبحث الأول: مقارنة بين طب أسنان الرازي والزهراوي ٢٤٦
المبحث الثاني: مقارنة بين طب أسنان الرازي وابن سـينا ٢٤٩
الفصل الثالث: دراسـة مقارنة مابين طب أسـنان الرازي وطـب الأسنان الحالي ٢٥٢

الباب الخامس:

النتائـج والتوصـيات..... ٢٥٦
الفصل الأول: النتائـج ٢٥٧
الفصل الثاني: التوصـيات ٢٦٠

- المصـــادر والمراجع العربية والأجنبية

- أولا: المصادر والمراجع العربية ٢٦٢

- ثانياً: المراجع الأجنبية ٢٧١

- ملخص الرســالة ٢٧٢

- Abstract..... 1

@@@@@@

المقدمـــــــة

تعرّف الإنســـان على المرض منذ بداية ظهوره على وجه الأرض، وعـــالج نفســـه بكل ما حوله من المواد النباتية والحيوانيـــة والمعدنيـــة. واختلـــط الطـــب بدايةً مع الســـحر والشـــعوذة، لكن التجـــربة والملاحظة عرّفت الانســـان تـــأثير بعض المـــواد في الشـــفاء من الأمراض. ومع ازدهار العلوم فـــي الحـــضـــارات القديمة ازدادت أهمية صـــناعة الطـــب لأنها تحفـــظ الـــصـــحة الموجـــودة وتـــرد الصـــحة المفقودة.

وعندمـــا جـــاءت الحضـــارة العربيـــــة الإســـــلامية ترجمـــــت نتـــــاج الحضـــارات الســـابقة لهـــا، وفحـــصـــت ومحَّـــصت وصـــحَّحت مـــا فيهـــا مـــن الأخطـــاء، وقد أضـــاف العلمـــاء العرب والمســـلمون الكثير من علـــومهم فـــأغنوا الحضـــارة والإنســـانية بمزيدٍ من معارفهم وعلومهم وحســـن عقيدتهم.

وعلى الرغم من الاعتقـــاد الســـائد بأن بردية ايبرس هـــي أقـــدم مرجـــع حقيقـــي عن طب الأســـنان، إلا أن طب الأســـنان لم يكن منفكاً عـــن الطـــب ولـــم يظهـــر كفرع مســـتقل عن الطب العام، ولم يتفرغ له متخصـــصون فيه وحـــده، إلا أن معظـــم الأطبـــاء أولـــوه اهتمامهم الكبيـــر؛ ذلـــك لأن الجـــســـم هـــو وحـــــدة متكاملة إذا اشـــتكى منه عضـــو تداعى له سائر الجســـد بالســـهر والحمى (أو كمـــا قال عليه الصـــلاة والســـلام).

وفي هذا البحث حاولت أن أبحث بعضـــاً من طرق العلاج الطبي الـــســـني التي قدمها الطبيب أبوبكر الرازي؛ ذلك الطبيب والفيلســـوف الغني عن التعريف.

ويهدف البحث إلى تحقيق ودراسة ما ورد عن طب الأسنان في العديد مـــن مخطوطات الرازي وكتبه للتدليل على عمق المعرفة الطبية السنية عنـــد الـــرازي،

ومدى أصالة تجربته، والكشف عمّا قدمه من الإضافة العلمية لعلوم طب الأسنان، وسبر الأغوار التي كان للرازي قصب السبق فيها.

وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التي اهتمت بطب الأسنان عند الرازي، لكنه وبحسب علمي أن مثل هذه الدراسة العلمية لم تستحوذ اهتمام الباحثين، ولم تأخذ حقها من البحث.

ومن هنا تأتي أهمية البحث، لأنها تستخدم مخطوطات نادرة وفريدة من نوعها في طب الأسنان، لم تُحقق بعد.

لقد اعتمدت في البحث المنهج الاسترادي التاريخي فقمت بجمع كل ما كُتب حول طب الأسنان في الحضارات القديمة، ثم اطلعت على بحوث طب الأسنان في المصادر العربية السابقة لعصر الرازي، وعمدت بعدها إلى تحقيق ما كتبه الرازي عن طب الأسنان في مخطوطاته غير المحققة وذلك وفق الأصول المتبعة في تحقيق المخطوطات وأتبعتها بالفهارس العلمية المتنوعة، ثم عكفت على المراجعة الدقيقة لجميع ما كتبه الرازي حول طب الأسنان، وذلك بدراسة علمية تحليلية دقيقة لما هو مطبوع ولما قمت بتحقيقه، فذكرت جميع الموضوعات الطبية السنية التي ذكرها الرازي في كتبه ومخطوطاته، ثم اطلعت على بحوث طب الأسنان في المصادر العربية التالية لعصر الرازي، وكذلك البحوث السنية المعاصرة، وقارنت ذلك بما ورد عند الرازي، وذلك لمعرفة الإضافة العلمية التي قدمها الرازي لعلوم طب الأسنان، وتحديد تأثيره على من أتى بعده.

وختاماً استخلصت النتائج واقترحت التوصيات اللازمة، وأشرت إلى المراجع التي استخدمتها في البحث، وأتبعتها بملخصٍ للرسالة باللغتين العربية والإنكليزية.

تم تقسيم هذا البحث إلى خمسة أبواب وهي:

الباب الأول: لمحة تاريخية عن طب الأسنان في الحضارات القديمة.

الباب الثاني: طب الأسنان عند العرب (عصر ماقبل الرازي).

الباب الثالث: تحقيق ودراسة الأمراض السنية عند الرازي.

الباب الرابع: دراسة مقارنة لطب الأسنان عند الرازي.

الباب الخامس: النتائج والتوصيات.

وآمل أن أكون قد وفيت هذا البحث حقه، والله الموفق.

الباب الأول

لمحة تاريخية عن طب الأسنان

في الحضارات القديمة

الفصل الأول: طب الأســـنان في حضارة ما بين النهرين.

الفصل الثاني: طب الأســـنان في حضارة مصر القديمة.

الفصل الثالث: طب الأســـنان في حضارة الصـــين.

الفصل الرابع: طب الأســـنان في حضارة الهنـــد.

الفصل الخامس: طب الأســـنان في حضارة الإغريـــق.

الفصل السادس: طب الأســـنان في حضارة الرومـــان.

الفصل الأول

طب الأسنان في حضارة ما بين النهرين

يدل مفهوم المرض لدى شعوب الرافدين على سخط الآلهة وعقابها أو على لعنة الشياطين[١]، وكان الطب يشوبه شيء من الكهانة والسحر[٢]، وكان على الطبيب ترضية الآلهة أو خداعها وطرد الشياطين من بدن العليل من خلال صلوات وقرابين وطقوس سحرية وتعاويذ وطلاسم وبعض العقاقير[٣].

ومن بين آلهة الشفاء الإله نينيب، والإله نابو؛ الذي أقيم له معبد ضم أول مدرسة للطب[٤]. وإله الطب نينازو وابنه نينجي شزيدا رسولاً للإله، وكان يُرمَز لهما بعصا يلتف حولها ثعبانان (وهو رمز الطب والصيدلة إلى عهدنا الحديث)[٥].

ونعتمد في دراسة طب حضارة مابين النهرين على الوثائق التي وجدت في خزانة الملك آشور بانيبال – وهي موجودة الآن في المتحف البريطاني – وهي مكتوبة على ألواح من الآجر والرُقّم الطينية، وإن أعظم وثيقة تتعلق بالطب البابلي هي قانون حمورابي – الموجود في اللوفر – الذي ظهر فيه أن الطبيب الباطني كان شخصاً مقدساً بعيداً عن طائلة القانون العام، أما الجراح فصاحب حرفة يجزى خيراً إذا أحسن عمله، ويعاقب عقوبات قاسية إذا أخفق وفشل[٦].

---

[١]- سارتون، ج١/ص ٢٠٠ - شكور، ص١٢٦.
[٢]- النجار، مج١/ ص ١٦.
[٣]- سارتون، ج١/ص٢٠٤.
[٤]- شكور، ص ١٢٧.
[٥]- حسين وآخرون، ص ٢٧٨.
[٦]- سارتون، ج١/ص١٩٦.

وهناك لوحة طبية في مدينة نيبو يرجع تاريخها إلى نهاية الألف الثالث قبل الميلاد؛ وفيها ثلاثة أعمدة، سُطِّر على العمود الأول: اسم لـ /١٥٠/ نبات طبي، وفي العمود الثاني: اسم المرض الذي يعالج به نبات العمود الأول، وفي العمود الثالث: تحضير الدواء من كل نبات وكميته وعدد مرات تناوله في اليوم وطريقة استعماله قبل الطعام أو بعده[١]. مثال: "عرق ورد الشمس/ دواء لوجع الأسنان / يوضع على الأسنان"[٢].

وهناك لوحة أخرى في لكش ذات تاريخ مماثل ذكر فيها الآلات الجراحية وطريقة استحضار بعض الأدوية، موقعة من طبيب اسمه (أوردكالدينا) وقد يكون هذا أول اسم مسجل لطبيب[٣].

وقد ورد في هذه اللوحات العديد من أمراض الفم والأسنان[٤] مثل: ألم الأسنان، ومعالجة السن المقلوع حديثاً بزرعه مجدداً في سنخه، وتخلخل الأسنان واصفرارها، وتشقق الشفاه، ونتن الفم وجفافه، وسيلان اللعاب عند التكلم. وهناك دعاء لألم السن وتعويذة لوجعه.

أمثلة على بعض المعالجات:

- إذا تشققت شفاه الرجل.... فدق القنة بالزيت وادهن بها شفاهه مستعملاً لذلك نسالة الكتان، وسوف يشفى.
- إذا نتن فم الرجل ومعدته، فخذ صمغ القلقاس ودقه، وبالزيت والبيرة يشربه وسوف يشفى.
- إذا سال لعاب الشخص أثناء الكلام، فخذ المرة والنعناع والبنج.

---

[١] - البدري، ص ت.
[٢] - السعيد، ص ٢٠.
[٣] - البدري، ص ت.
[٤] - المصدر السابق، ص أمراض الفم.

- إذا كان عند الرجل شكوى من فمه؛ فنظف فمه بالتفاح المر والخلة والخردل ودعها يشربها في بيرة السمسم، وسوف يشفى.

دعاء لوجع الأسنان:

أيا شماش عرفت من سني الذي يؤلمني أن بعض الأشباح التي لم تدفن غضبانة لأني لم أقدم لها الخبز ولا الماء، أصلي إليك أن تجيزيني بحبسها وتغطيتها مثلما تغلق الحبة على ما بداخلها لكي يذهب ألم سني وأكون كالفراشة التي لا تؤلمها أسنانها.

تعويذة لوجع الأسنان:

الطقوس لهذا: بيرة مع طعام الدخن والزيت وكرر التعويذة ثلاث مرات عليه وضعه على سنه.

وتدل الألواح الطينية على معاناة الإنسان من خراجات اللثة ونخر الأسنان ومعالجتها بالنباتات وتعاويذ الكهنة[١]. كما وردت نصوص آشورية عن عمليات لقلع الأسنان وجبر الكسور[٢].

---

[١]- أبو شعر، عدد ١/ ص ٥٠.
[٢]- عامر، ص ٢٥.

الفصل الثاني

طب الأسنان في حضارة مصر القديمة

كان للطب صلة بالدين، وهناك عدة آلهة لشفاء الأمراض[١]، وعظَّم المصريون شأن طبيبهم امحوتب وانتهوا إلى أن جعلوه إله الطب، إضافة إلى آلهة الجراحة سَخْت وزوجها إيزيس الذي يعزى إليه الشفاء[٢]. وكان لطب الأسنان آلهة تدعى أبولونيا؛ وهي ابنة قاض مصري وكان يحتفل بعيدها في التاسع من شباط من كل سنة[٣].

وكان للمصريين مدارس خاصة تسمى "بيرغنج" أي "بيوت الحياة" ملحقة بالمعابد[٤]، لأن التطبيب في نظرهم لا يتم إلا عن طريق العبادة؛ فكانوا يعمدون إلى صلوات وتراتيل تقرأ قبل العلاج الطبي وذلك لتقوية مفعوله[٥].

ويعتقد البعض[٦] وجود أطباء متخصصين في طب الأسنان عند الفراعنة. ومعلوماتنا في طب الفراعنة تعتمد على البَرْديّات؛ التي أُطلق عليها اسم مكتشفيها أو أصحابها أو المدن التي تحفظ فيها[٧].

---

[١]- النجار، مج١/ ص١٤.
[٢]- سارتون، ج١/ص٢٦٣.
[٣]- الشطي، "رسالة في تاريخ الطب"، ص٢٦ – السروجي، ص١٢.
[٤]- حسين وآخرون، ص٢٧٤.
[٥]- سارتون، ج١/ص١١٤.
[٦]-أبو شعر، عدد ١/ ص٥٠.
[٧]- عامر، ص ٢١.

وأهـم هـذه البرديـات:

١- **برديـة أدوين سـميث E.Smith:** تحتـوي /٨١١/ وصـفة طبيـة[١]؛ وهي منظمة إلى مجموعـات مـن الحـالات[٢] تختـص كـل مجموعـة بجـزء معيـن في الجسـم، فأمـراض الفـك العلـوي مـن الحالـة (رقـم ١٥ إلـى ١٧)، وأمـراض الأذن والفـك السـفلي والشـفتان والذقـن مـن الحالـة (رقـم ٢٣ إلـى ٢٧)٠

٢- **برديـة جورج ايبـرس G.Ebres:** تحتوي /٨٧٧/ وصـفة طبيـة[٣]؛ منهـا[٤] لعـلاج أمراض وآلام اللثـة والشـفة واللسـان، وأدويـة لتثبيـت السـن مكانـه وإزالـة ورمـه ونخره، وأدوية لإزالـة أوجـاع نخـر الأسـنان، وأدويـة لعلاج تلـف الأسـنان (أي تسوسـها)، وأدوية لتقويـة الأسـنان، وأدوية لعلاج اضطرابات التـسـنن (بـزوغ الأسـنان عنـد الأطفـال)٠

أمثلة على الأدوية[٥]:

- أدوية مثبتة للسـن:

مسحوق صدأ الرصاص، عسل، يمزج معاً ويغطى به السن٠

- لإزالة ازدياد الألم في الأسنان:

دقيق، فول، عسـل، غضـار، صـدأ الرصـاص، يؤخذ قليلاً منـه ويوضع على السـن٠

---

[١]- سروجي، ص١١.
[٢]- سارتون، ج١/ص١١٦- و كمال، ص ٢٢٦.
[٣]- البابا، ص ٥١ و ٥٧.
[٤]- كمال، ص٢٢.
[٥]- المصدر السابق، ص١١٨ حتى ١٢٤، وص ١٩٨ حتى ٢٠٠.

ولدى فحص المومياات القديمة ظهرت ترميمات للأسنان وتعويضات عن الأسنان المفقودة بواسطة عظام الحيوانات والعاج والخشب والذهب، وظهرت عمليات لفتح الخراجات السنية بواسطة مثقاب معدني خاص، وكذلك تم ربط الأسنان المتحركة بعضها ببعض بأسلاك معدنية[١].

واستعملوا الأدوية الطاردة للديدان لأنها - بحسب رأيهم - المسبب الأساسي لأكثر الآفات السنية[٢].

١- أبو شعر، عدد ١/ ص٥٠.
٢- شكور، ص١٤٤.

الفصل الثالث

طب الأسنان في حضارة الصين

بدأ الطب عند قدماء الصينيين بالسحر والشعوذة، ثم تأسس على الفلسفة وتطور بالتجربة ومعرفة العقاقير النباتية[١]، ولعب الرقم خمسة عند الصينيين دوراً كبيراً في حياتهم ومعتقداتهم[٢]؛ فالكون يتألف عندهم من خمسة عناصر: (الماء والنار والهواء والتراب والحجر)، ولهذه العناصر تأثير على نشاط وفيزيولوجيا الإنسان الذي يتكون جسمه من خمسة عناصر: (الدم – البلغم – الحواس – الأحشاء – الألوان)، والسنة عندهم مقسمة إلى خمسة فصول، ولكل فصل أمراضه الخاصة، ووصفات الأدوية عندهم تتألف من خمسة عقاقير وتعطى لمدة خمسة أيام ولخمسة فترات في اليوم.

والصحة عند الصينيين القدماء ناتجة عن توازن قوتين اثنتين في الجسم؛ الأولى: موجبة مذكرة وتسمى اليانغ Yang، والثانية: سالبة مؤنثة تسمى الـيّن Yinn. وهي تسير ضمن مسارات تجتاز الجسم طولاً وعرضاً، وتتقاطع في نقاط معينة يبلغ عددها /٣٦٥/ نقطة[٣].

كان لديهم خمس طرائق لعلاج المرض[٤]:

١- المعالجة النفسية.

٢- معالجة كامل الجسد (بالرياضة والتدليك).

١- حسين وآخرون، ص٣٠٥.

٢- البابا، ص٧٥- ٧٦.

٣- البابا، ص٧٥-٧٩، Vencent, 12 p .

٤- البابا، ص٧٦ – ٧٧.